وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم الاثار

سراي الديوانية

بحث تخرج للطالب قاسم فارس عبدالرضا
كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في علم الاثار

بأشراف
د. رجوان فيصل الميالي

١٤٣٨ هـ ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

[وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلا]

صدق الله العظيم

﴿سورة الاسراء﴾

الآية ﴿٨٥﴾

الاهداء

الى من وهبني الحياة والامل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة الى الجبل الشامخ (ابي الغالي)...

الى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكون ذاتها من علمتني وعانت الصعاب لاصل الى ما انا فيه (امي الحنونة)...

الى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندوني ويتنازلون عن حقوقهم لارضائي (اخوتي واخواتي الاعزاء)...

كما اهدي جهدي المتواضع الى اساتذتي الاكفاء لما بذلوا من جهود واخص بالذكر اساتذة كلية الاداب/ قسم الاثار...

كما اتقدم بالشكر والعرفان الى مشرف بحثي (د. رجوان فيصل الميالي) لما بذله من جهد من اجل انجاح بحثي وظهوره بهذه الصورة.

الشكر والتقدير...

اول شكر اتقدم به الى الله عز وجل واحمده على ما وصلت اليه من معارف تمكنني ان شاء الله من بلوغ اعلى درجات العلم ....

أتقدم بالشكر الخاص الى (د. رجوان فيصل الميالي) الذي قدم لنا التوجيهات والنصائح والتشجيع لا نجاز هذا العمل في احسن صورة ممكنة

واشكر كل أساتذة قسم الاثار الذين تعاونوا معي في اعداد هذا البحث ..

لكم جميعاً ألف شكر

المحتويات

ت	العنوان	رقم الصفحة
١	عنوان البحث	أ
٢	الاية القرانية	ب
٣	الاهداء	ج
٤	المحتويات	د
٥	الشكر والتقدير	هـ
٦	المقدمة	١
٧	سراي الديوانية: الموقع والتاريخ	٢ - ٤
٨	الوصف العام	٥ - ٢
٩	الاسوار	٨ - ٥
١٠	الأبراج	٩ - ٨
١١	المزاغل	٩
١٢	المداخل	١٠ - ١٤
١٣	الوحدات العمارية في الطابق الارضي	١٤ - ١٩
١٤	الخاتمة	٢٢
١٥	المصادر	٢٣ - ٢٥

المقدمة

ظهر اسم الديوانية وبزغ نجمها وشاع ذكرها في العقد السابع من القرن الثاني عشر الهجري، وقد تعرض لذكرها الكتاب والسياح الغربيون والشرقيون، وأول من وصفها في رحلته التي إبتدأت عام ١٧٥٤م وانتهت عام ١٧٥٨م هو الدكتور آدم آيفز وجاء فيها ما ملخصه: «أنه سافر من البصرة إلى بغداد عن طريق نهر الفرات، وقد وصف في طريقه المدن الواقعة عليه ومن جملتها السماوة ولملموم والديوانية.»

وورد ذكر الديوانية في كتاب السائح "ابراهام بارسنز" في رحلة قام بها في نهر الفرات من الحلة الى البصرة، وصف فيها اللملموم وأنها واقعة جنوب الديوانية وذلك عام ١٧٧٤م.

وفي كتاب «مطالع السعود المختصر» ذكر الديوانية بعد أن ساق صاحب الكتاب حديثه في خروج الوالي سليمان باشا لتأديب خزاعة لأنها أظهرت العصيان، فقال: «فلما نزل الوالي بعسكره غربي الفرات مقابل الديوانية خافت منه قبائل خزاعة بأجمعهم وذلك سنة ١١٩٥ هـ - ١٧٨٠ م.»

وفي نفس الكتاب قال عن الديوانية: «إن داود باشا أيام وزارة سعيد باشا سنة ١٢٢٩هـ - ١٨١٣م ظهر لتأديب القبائل وسار حتى نزل بإزاء الديوانية مقر العشيرة الخزاعية الرافضية»

ولموقع مدينة الديوانية واهميتها تاريخ البناء ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م ، (لوح –١) ، لكنها افتحت عام ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م وهذا ما اكدته المصادر فقالت عنها بما نصه " اما بناية المتصرفية في الديوانية فقد بوشر بأنشائها عام ١٣٥١ هـ - ١٩٣٣ م ، زمن **المتصرف مصطفى العمري** " بينما تم اكمال بنائها

في شهر كانون الثاني عام ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م " ، " في زمن متصرف اللواء عبدالحميد عبدالمجيد " ، " ومن بين الاسطوات المحليين الذين شاركوا في بناء السراي هو الاسطة (**عبدالكاظم ابراهيم حمادي الرماحي**) ، اذ شارك هذا الاسطة في بناء السراي وايضا قام ببناء طاق **خضوري ساسون موسى** في الديوانية " ، ويضيف السيد وداي العطية بهذا الصدد فيقول ما نصه " **لقد صرفت الحكومة على دارها ستة الاف دينار** " كما اكد هذا الرقم السيد الربيعي فقال " صرفت الحكومة على بناء السراي في الديوانية ستة الاف دينار " .

ولأهمية البحث فقد تناولنا هذا المبنى في مدينة الديوانية من حيث تاريخ البناء والموقع والمعمارية المتبعة في بناء هذا الصرح ومن الله التوفيق .

الخاتمة

السراي مستطيل الشكل ، مبني من طابقين من الاجر والجص والاسمنت والروافد الحديدية (الشيلمان) ، طول الضلعين الغربي والشرقي ستة وخمسون متراً ، وطول كل من الضلعين الشمالي والجنوبي خمسة واربعون متراً ، (مخطط – ١) ارتفاع كل ضلع (٩،٥٠)م ، وسمكها مع الافريز الاسمنتي الذي يعلو كل الاضلاع الخارجية هو(٠،٥٣)م ، وسمكها بدون الافريز الاسمنتي (٠،٤١)م ، كما فتح في هذه الاضلاع ثلاثة مداخل اثنان منهما رئيسان والثالث ثانوي وغير اساسي ، وزود السراي بثلاثة ابراج مضلعة ، اذ يتكون كل برج من سبعة اضلاع متفاوتة الابعاد والقياسات (مجسم – ١) اما قياس الاجر المستخدم بالبناء .

زود السراي بثلاثة أبراج ركنية قطاعها سياحي الشكل بنيت من طابقين ، باستثناء الركن الشمالي الشرقي لايحتوي على برج ، وهذا ما يؤيد فكرة ان السورين الشمالي والشرقي اضيفا في وقت لاحق من دون إضافة برج يرتبط بينهما ، اما الأبراج الركنية الموجودة في كل من الركن الشمالي الغربي وفي الركن الجنوبي الغربي وفي الركن الجنوبي الشرقي شكلها مضلعة يتكون كل برج منها من سبعة اضلاع .

والأبراج متشابهة الى حد كبير من الأبراج الموجودة في القلعة ال الجريان من حيث العدد والشكل فضلاً عن تاريخ البناء المتقارب بين العمارتين اما القياسات وابعاد أبراج السراي فكل برج يتكون من سبعة اضلاع متباينة القياسات والابعاد فالضلع الاول يكون قريب من الاسوار الخارجية قياسه (١،٨) م ، والضلع الثاني (٢،٢٧) م ، والثالث (٢،٣٠) م ، والرابع (٢،٢٩) م ، في حين كان الضلع الخامس (٢،٣٢) م ، والضلع السادس (٢،٣٠) م ، والضلع السابع (١،٨) م ، وبهذا يكون مجموع القياسات للاضلاع السبعة (١٣،٦٤) م ، هو محيط كل برج من الخارج ، اما الارتفاع الكلي لكل برج هو (١٢،٦٠) م ، (لوح – ٧) ، في نهاية الطابق الثاني في كل برج يكون محيط البرج الواحد اعرض واوسع وهو (١٤،٧٥) م ، وذلك بسبب فتح عدد من المزاغل في شرفة البرج العليا مما يتطلب من المعمار ان يضع حلولاً خارجية وهي ان يعمل في كل ضلع من اضلاع البرج الخمسة كوات مغلقة من اجل ان يظهرها بمظهر فني وعماري جميل ، اما من الداخل وفر مسافة صفين من مداميك الاجر لتساعد المدافعين عن السراي من استخدام المزاغل بصورة صحيحة .

المصادر العربية:

١- القرآن الكريم

٢- التميمي، صادق، أول الزمان مذكرات صبي من مدينة عراقية، دار المعتز، عمان، الأردن، ط١، ٢٠١٠م.

٣- الربيعي، نبيل عبد الأمير، تاريخ مدينة الديوانية السياسي والاقتصادي والاجتماعي، مطبعة دار الزمان، بابل، ٢٠١٠م، ط١، ج٢.

٤- زيعور، علي، تفسيرات عدوة الكهان فوق الباب، مجلة التراث الشعبي، العدد العاشر، السنة السادسة، ١٩٧٥م، دار الحرية للطباعة بغداد.

٥- السعبان، هلال ناجي، مؤثرات فقهية على عمارة المساجد التركية، مجلة دراسات في علم التراث والآثار، العدد الثالث، الجمعية السعودية للدراسات الأثارية، الرياض، ٢٠١١م.

٦- الشمري، ناصر الجبار، حسين، عباس علي، كزار، حيدر كيوه الكيودري، جعفر مزرة، تنمية لسامه والآثار في محافظتهم، القادسية الرابطة للطباعة والنشر، النجف الأشرف، ٢٠١١م.

٧- الطائي، جاسم عبد العزيز، المعاني والمفاهيم العربية في العمارة التقليدية والمعاصرة، مكتبة جرير للطباعة والتوزيع، الرياض، المملكة السعودية، ٢٠١٦م.

٨- القحطاني، عبد الكريم محمد رؤوف، مذكرات من جنوب العراق من الطفولة الى النفي، دار رسلان، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

٩- كيودان هيرمان، اوراق من ذاكرة مدينة الديوانية، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الاشرف، ٢٠٠٨م.

١٠- الآلوسي، يونس، لواء الديوانية ماضيه وحاضره، المطبعة العربية، سلمان الاعظمي، بغداد، ١٩٥٤م.

١١- المالكي، رجوان فيصل، المعالم العسكرية في وسط العراق وجنوبه تخطيطها وعمارتها ١٩١٤ - ١٩٥٨م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٦م.

المصادر والمراجع:

1- سمر حنا جون، الفن الكلاسيكي لفن العمارة، ترجمة سامي محمد، مطبعة الديواني، بغداد، 1996

2- ليفشيز، رايموند، تكايا البكتاشي الروحية والفنون والعمارة في تركيا العثمانية، ترجمة عبلة عوده، مراجعة الدكتور احمد فريد، هيئة ابوظبي للثقافة والتراث (كلمة)، ط1

3- (4) Petersen, Andrew, Dictionary of Islamic Architecture, London, 1996,